

أمل الآمل

[17] (الثامنة) أعلم أنني تتبعت أحوال علمائنا المتأخرين جهدي بعد ما كانت أسماؤهم وأحوالهم ومؤلفاتهم متفرقة متشتة في كتبهم واجازاتهم وغيرها ، وسمعت كثيرا منها من أفواه مشايخنا ومعاصرينا ، فقد جمعت - بحمد الله - من أحوالهم ومؤلفاتهم ما لم يجتمع في كتاب ، وسهلت الاطلاع على أحوالهم لمن أراد ، وأنا اعتذر إليهم من التقصير في أداء حقوقهم ، وسيأتي جملة من الكتب التي نقلت منها . (التاسعة) قد تواترت الاحاديث عنهم عليهم السلام بوجوب العمل بأخبار الثقات وبوجوب العمل بأحاديث كتب الامامية المعتمدة ، وقد ذكرت جملة من تلك الاحاديث الشريفة في كتاب تفصيل وسائل الشيعة في أوائل كتاب القضاء (1) ، والعلماء الذين أذكرهم هنا أكثرهم - أعني المشهورين - من جملة الثقات كما عرفت ، وأكثر كتبهم من الكتب المعتمدة ، لكن كتبهم المؤلفة في الحديث قليلة كما ترى ، وان كانت أكثرها مشتملة على أحاديث كثيرة مثل كتب الاستدلال وغيرها . وينبغي أن يعلم ان ما تضمنت تلك الكتب من أحاديث الائمة عليهم السلام معتمد إلا أن يظهر انه مروي من طرق العامة أو الصوفية ، فإن أكثر تلك الاحاديث أوردوها لغرض آخر ، مثل الاستدلال على من يعتقد بها أو نحو ذلك ، والاحاديث التي يروونها عن النبي صلى الله عليه وآله

(1) انظر الوسائل 3 / 416 - 420 . (*)